**ملامح تشكل الفكر القومي لدى الأمير عبدالله بن الحسين : قراءة في كتابه الأمالي السياسية.**

**إعداد: الدكتور احمد حمدان سميران الخالدي**

**المقدمة:**

لعبت شخصية الأمير عبدالله بن الحسين دوراً هاماً على صعيد الحياة السياسية العربية، خاصة في مرحلة تبلور وتشكل ونشؤ الفكر القومي العربي، هذه المرحلة التي عبرت عن الشخصية العربية التي حاولت تلمس هويتها في ظل انحسار الدولة العثمانية وتراجع مكانتها الدولية والتنافس الدولي عليها؛ وظهور اتجاهات التحديث داخلها التي كانت بالضرورة سوف تصطدم بالنظام التركي القديم من جهة، والقومية العربية من جهة أخرى كون الدولة أضحت تضم قوميتين رئيسيتين : العرب الذي يشكلون نصف عدد سكان الدولة العثمانية، وعددهم حوالي عشرة ونصف مليون عربي، والقومية التركية التي تشكل سبعة ملايين تركي، والاقليات الأخرى وتشكل ثلاثة ملايين تقريباً. وإذا أخذنا بعين الاعتبار ظهور التورانية التركية الداعية لإنشاء دولة تركية خالصة التي عبرت عن نفسها من خلال جمعية الاتحاد والترقي التي تمكنت من السيطرة على الدولة وممارسة سياسة التتريك، أمكننا معرفة ظروف تشكل ملامح الفكر القومي لدى شخصية قدر لها أن تلعب دوراً رياديا سواء في مجلس المبعوثان العثماني أو كشخصية رئيسة في الثورة العربية الكبرى.

فالأمير عبدالله المولود في مكة ٢ شباط 1882م، نشأ وتلقى علومه بالاستانة أو اسطنبول وأتقن العربية والتركية قراءة وكتابة وحديثا، وكان قريباً من صنع القرار وعلى اطلاع حثيث بما جرت عليه الأمور في عاصمة الدولة، وقريباً من ممثلي العرب في مجلس المبعوثان ومن قادة الحركة العربية في مراكز الدولة: اسطنبول، دمشق، والقاهرة. هذا ما جعله على وعي تام بالقضية العربية وعدالة مطالبها، وهو ما عبر عنه في كتابه الأول: الأمالي السياسية. الذي يعد كتابا جمع ما بين الرؤية والتحليل والنقد والطموح والمذكرات الشخصية. هذا الكتيب ان جاز لنا القول على درجة عالية من الأهمية لإنه يوضح ملامح هامة في كيفية تعاطي الملك المؤسس مع قضايا متشابكة ومتداخلة بعمق شرعية الوجود الهاشمي والرسالة التي يحملونها .

**أسئلة الدراسة:** هذه الدراسة تستند للقراءة والتحليل لهذا الكتاب وبيان أهميته وإشكالياته، منطلقة من الأسئلة التالية :

1. كيف أثرت ظروف نشأة الأمير في توجهاته القومية؟
2. الى أي مدى انعكست تلك النشأة على رؤية الأمير للعلاقة مع الدولة العثمانية؟
3. ماهي تصورات الأمير لواقع الحال وسبل الخروج من الأزمة في تلك المرحلة : على مستوى العرب، ومستوى العائلة الهاشمية، ومستوى الحركة العربية؟
4. ما أهمية كتاب الأمالي السياسية؟
5. إلى إي مدى وازن الأمير ما بين واقع الأمة في تلك المرحلة وثوابت النهضة العربية؟

**فرضية الدراسة**: تقوم فرضية الدراسة على سؤال الدراسة الرئيس: وهو ما ملامح الفكر القومي عند الأمير عبدالله كما عبر عنه في كتابه الأمالي السياسية ؟ بالاضافة للاسئلة السابقة، أن الفكر القومي لدى الأمير عبدالله كان فكراً عمليا يستند بالدرجة الأولى الى مبادئ النهضة العربية في: الوحدة والحرية والحياة الفضلى.

**منهجية الدراسة:** تقوم منهجية الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

**أهمية وأهداف الدراسة** : تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول تسليط الضوء على بدايات تشكل الوعي القومي لدى الأمير عبدالله من خلال كتابه الذي لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسات، فهو بحق مصدراً مهماً للتأريخ لمرحلة هامة من مراحل مشروع النهضة العربية. كما أنها تؤسس للرؤية التي تشكلت فيما بعد للدولة الأردنية؛ حيث تمكن صاحب السمو من البناء على تلك المرحلة بخطى ثابتة لدولة حديثة هي الوارث الوحيد لمنجز الثورة العربية الكبرى. وتهدف الدراسة لتحليل خطاب الأمير عبدالله القومي وممارسته خلال الثورة العربية الكبرى وبدايات تأسيس الدولة الأردنية في بعدها القومي الذي لازال الخط الذي تسير عليه المملكة الأردنية الهاشمية.

تسعى هذه الدراسة أيضاً الى تسليط الضوء على ملامح تشكل الفكر القومي لدى الأمير في الفترة المبكرة أو كما يسميه الأمير المسألة الشرقية وفقدان العالم الاسلامي رئاسة الأمة العربية، وحالة الإهمال التي عانى منها العرب في الولايات العربية من اليمن والحجاز جنوباً الى أنطاكيا وحلب شمالاً في ظل الراية العثمانية بخاصة في أواخر عهدها.

الكلمات المفتاحية: الفكر القومي، الأمالي السياسية، الأمير عبدالله، تأسيس الدولة.

**اولاً .** **نشأة الأمير وتعليمه وأثره على وعيه القومي.**

ولد الأمير عبد الله بن الحسين في مكة 2 شباط 1882م، ونشأ فيها حتى سن الحادية عشرة؛ فقد توفيت والدته وهو في عمر الأربع سنوات، حيث كفلته كل من جدة والده وعمة والده ، اللتان حرصتا على تربيته ورعايته وفقاً للأصول والأعراف الحجازية بتعليمه القراءة والكتابة وما تيسر من التاريخ الشفوي بخاصة تاريخ وحكايات الحجاز. وفي سن العلم تعلم القرآن الكريم والسيرة النبوية على يد علماء الحجاز الكبار في ذلك الوقت أمثال: الشيخ ياسين البسيوني إمام الحضرة الهاشمية والشيخ عثمان اليمني وعبدالحق الهندي اللذان علماه الخط العربي بكل أشكاله، ومعه حظ وافر من الشعر والحساب[[1]](#footnote-1).

لعبت أحداث الحجاز دوراً مهماً في تشكل الأمير عبدالله ونمو وعيه المبكر؛ فخلافات والده الشريف الحسين مع شريف مكة عمه عون الرفيق الذي رأى فيه منافسا شديد الذكاء قريباً من الناس ومن همومهم، فسعى الى إبعاده عن الحجاز؛ حيث كانت تقارير السلطان العثماني ومخابراته تفيد بأنه قوي الإرادة والعناد ولا يفصح عن ارائه بسهولة ويسر وأن ذلك يحمل خطورة[[2]](#footnote-2). غادر الشريف الحسين مكة وفي النفس مابها من ألم وغصة من التجني والاغتراب، حيث عبر الأمير عبد الله عن هذه الحادثة بقوله " لقد كانت إقامتنا باسطنبول إقامة جبر واكراه ، وإقامة تعلم وعبر ..."[[3]](#footnote-3).

شكلت الرحلة للأمير حالة من الغرائبية والدهشة فهو يذكر:"وفي اليوم السابع عشرمن شباط عام ١٨٩٣م، سافرنا في الباخرة عز الدين... وكنا نحن الأخوة علي وعبدالله وفيصل في رعاية الجدة بزمجهان والدة الوالد... وكانت العائلة مؤلفة من أثنتين وثلاثين سيدة وأتباعها... وكان أول سفر لي في البحر... وأما الرحلة في ترعة السويس فكانت ممتعة مريحة ..."[[4]](#footnote-4). وهناك من أخذ على الأمير من الكُتاب موقفه من سفور النساء التي شاهدها لأول مرة في حياته في بورسعيد فالكاتبة البريطانية ماري ولسُن (Mary Wilson) ذكرت عن ذلك " وفي بور سعيد رأى نساء غير محجبات وهذه ممارسة شجبها بعد أن تقدم بالسن...". بالرغم أن الأمير ذكر ذلك عرضا كنوع من الدهشة وليس الانتقاد[[5]](#footnote-5).

بعد رحلة طويلة من التعب والمعاناة مع البحر وصلت السفينة الى اسطنبول حيث كان الأخوة الثلاث: عبدالله وفيصل وعلي، بحالة من الأعجاب بالمباني الساحلية والتلال المكسوة بالاشجار والسفن الكثيرة الرأسية، فقد وصف الأمير اسطنبول بالرائعة وأنها موطن قوميات عديدة وما من أحد يشعر فيها بالغربة، مركز تجاري يتوافر فيه كل شيء من جميع البلدان، ومكان ممتع في كل الفصول[[6]](#footnote-6)، ويذكر في ذلك:" ومن أغرب ما استرعى أنظارنا نحن الصغار، البوسفور ومبانيه الساحلية وتلاله المكسوة بالأشجار، والسفن البحرية للشركة الخيرية التي تنقل الناس من البوسفور وقراه إلى الأستانة والبحر ومنها إلى آخر البوسفور، مارة بكل قرية من قرى الساحل معرجة عليها أو مجتازتها. أما مفاتن الأستانة وجمالها، فهو يجوز الحصر والتحديد، في المواسم كلها: من ربيع وصيف وخريف وشتاء"[[7]](#footnote-7).

في إطار إقامة الشريف الحسين وعائلته في اسطنبول، يذكر الأمير أن السلطان عبدالحميد الثاني استدعاه لينشئه وليقدم خدماته للدولة، معيناً اياه عضواً في مجلس الشورى، وقد مضى على هذا التعيين سبعة عشرعاماً، حيث كان منزل الشريف مأوى أحرار العرب من المبعدين ومن الشباب القادمين للعلم، انشغل الشريف الحسين بتربية ابناؤه وتعليمهم العلوم المختلفة على يد نخبة من المعلمين والعلماء، فتلقى الابناء الاربعة علوما، شاملة، فقد جرى تعيين معلم من الأكاديمية العسكرية بإرادة سلطانية ليعلمهم مواد اللغة التركية والجغرافيا والرياضيات، حتى اتقن الأمير اللغة التركية إتقانا تاماً، فقد وصف هذا المعلم الأمير عبدالله بالدهاء وهي صفة هامة لرجل سياسي. وقد قرب السلطان الأمير عبد الله الذي أظهر نجابة وفهم جيد بشؤون الدولة، فعينه في مجلس الشورى ومنحه رتبة وزير[[8]](#footnote-8).

خلال هذه المرحلة من حياة الأمير كان على دراية بما يجري على الساحة السياسية وما تعلق بها من تدخلات الأجانب وضغوطهم على السلطان عبد الحميد، لتتكون تلك المرحلة بحد ذاتها مدرسة عظيمة للأمير الذي شاهد الدسائس والمكائد؛ وكيفية تولي المناصب بخاصة أن الشريف الذي كان صديقا شخصياً للسلطان وهو يعلم أي الشريف الحسين مكانته والدور الذي يمكن أن يطلع به، وهو صاحب الإرادة الصلبة ولديه كافة الخصال من رصانة التفكير والأصالة العربية ما تؤهله ليكون في أعلى المناصب والرتب. فقد كان الشريف له منهجه الخاص وطريقة بالتعامل مع كبار رجال الدولة[[9]](#footnote-9).

تسارعت الأحداث الداخلية في العاصمة تحت ضغط جمعية الاتحاد والترقي أو حزب الاتحاد والترقي، وأضحى منصب شريف مكة شاغرا، حيث تم تعيين الشريف الحسين في هذا المنصب من قبل السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1908م[[10]](#footnote-10)، ويذكر الأمير عبدالله دوره في ذلك حيث يقول:"وسعيت أنا لدى والدي للمطالبة بحقه من الإمارة من حيث أنه الأحق الأكبر؛ فأقنعته بعد جهد جهيد، وقبل تسطير مذكرة بهذا الطلب الى جلالة السلطان بوساطة الصدر الأعظم كامل باشا وكانت المذكرة كما يلي:" بناء على وفاة عمي الشريف عبدالإله بن محمد أمير مكة، بعد عزل ابن عمي الشريف علي بن عبدالله ابن محمد وخلو مقام الإمارة، ولكوني أسن العائلة الهاشمية وأحقها بمقام الآباء، استرحم جلالة السلطان أن يتكرم بإيصالي الى حقي الذي لايخفى على جلالته مع صداقتي واخلاصي"[[11]](#footnote-11).

تميز حكم الشريف حسين منذ البداية بالحكمه والعمل الجاد المخلص ونجح في كسب ود أهل الحجاز، وحرص على استعادة مكانة الإمارة الحجازية ووقف موقفاً صلبا من جمعية الاتحاد والترقي، بخاصة ما يتعلق باللغة العربية والفرمانات باللغة التركية، حيث سعى بكل قوة لتقليل ارتباط الحجاز بالباب العالي، واضعا نصب عينيه مكانة مكة والمدينة بالعمل الدؤؤب على سلامة وراحة حجاج بيت الله الحرام[[12]](#footnote-12). وتقرب الحسين من أهالي البادية وقرب اليه شيوخها، وبنى علاقات طيبة مع الأسرة الحاكمة في مصر. وكان الشريف حتى بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني عامل استقرار لأمن الحجاز واستمرار تبعيته للدولة العثمانية والعهد الجديد؛ بالرغم من توتر العلاقات بينه وبين الوالي العثماني في المدينة المنورة وبخاصة بعد نجاح جمعية الاتحاد والترقي من احكام القبضة بعد سنة 1913م، بخاصة بعد عقد مؤتمر باريس العربي الذي حضره مندوب جمعية الاتحاد والترقي، حيث شكل هذا المؤتمر آخر المحاولات العربية للبقاء في ظل الراية العثمانية. ومن الجدير ذكره هنا ذكر محاولات تشديد القبضة على الحجاز من خلال تطبيق قانون الولايات ومحاولات مد سكة الحديد من المدينة الى مكة[[13]](#footnote-13).

كانت هذه الفترة 1909-1910م بالنسبة للأمير عبدالله فترة محورية ومركزية، خاصة أنه جرى انتخابه ممثلا عن الحجاز بـ 144 صوتاً، والممثل الأخر هو الشيخ حسن الشايبي-عائلته تحتفظ تاريخياً بمفتاح الكعبة- الذي حصل على 98 صوتاً؛ في حين لم ينجح مرشحي جمعية الاتحاد والترقي. قضى الأمير هذه الفترة كنائب عن الحجاز ونائبا لرئيس مجلس المبعوثان؛ حيث يذكر له أنه خلال هذه الفترة كان على عداء للاتحاديين، ولم يكن على وفاق معهم. وبفعل تنقله ما بين الحجاز واسطنبول فقد كون صداقة قوية مع خديوي مصر، وكان له حظوة مميزة لديه[[14]](#footnote-14).

اطلع الأمير عبدالله بحكم تجربته مابين حاضرتين مكة واسطنبول على خبرة سياسية كبيرة مكنته ليلعب دوراً مهماً في تاريخ العرب الحديث، فهو كما يوصف مهندس اتصالات الشريف الحسين مع بريطانيا، واللاعب المحنك فيها، بخاصة علاقته مع كبار الشخصيات البريطانية من أمثال الجنرال ستورز Stores الذي استمرت علاقته معه مابين 1912-1914م، والتي تطورت بفعل حاجة بريطانيا للتحالف مع العرب ضد الدولة العثمانية، وتوطدت بفعل معارضة الشريف لسياسات جمعية الاتحاد والترقي، التي وصلت لطريق مسدود كما أشرنا بعد المؤتمر العربي الأول في باريس[[15]](#footnote-15). وفي صعيد لقائه مع خليفة ستورز اللورد كيتشنر يذكر الأمير في مذكراته: وبعد أن تناولنا الشاي، ذكر ملمحا" أنهم أحاطوا علماً أن في نية تركيا القيام بتغييرات أساسية في بلاد العرب، فهل إذا كان من جملة هذه الإجراءات أي تغيير في شخصية الأمير، سيرضى سموه بذلك؟ قلت له: إن الشريف في العرف موظف، من حق السلطان تغييره، وهو لا يعارض إن وقع، ولكن إذا رأى أن الدفاع من منفعة الوطن المقدس، فهل تساعدون الأمير في دفاعه أنتم؟ فأجاب: إن بيننا وبين تركيا صداقة تقليدية لا تبيح لنا التدخل في شؤونها الداخلية. فقلت له: كم لكم قدرة عجيبة في تكوين الأمور على مشيئتكم! فهل يسمح لي اللورد أن أسأله عن الكويت، لما تدخل في شأنها حاكم الهند بطلب قائم مقام الكويت مبارك الصباح، ألم تكن جزءاً متمما" من البلاد العثمانية؟ فقال لي: أنت صريح خطر..."[[16]](#footnote-16).

لسنا بصدد الدخول في تفصيلات المراسلات بين الشريف الحسين ومكماهون؛ الاّ إبراز الدور الذي قام به الأمير عبدالله؛ بخاصة مع تطور الأحداث بالشام وتعنت السلطات العثمانية بالاستجابة لمطالب العرب، وإصرارها على دخول العرب في الحرب العالمية الاولى، والتي وصفها الشريف الحسين بحديثه مع وهيب باشا أن العرب لا ناقة لهم بها ولا جمل؛ بخاصة مع إصرار الحكومة التركية على الشريف ارسال المتطوعين الحجازيين الى الشام، وفي هذا يذكر الأمير عبدالله على لسان أخيه فيصل الذي قال في رسالة لجمال باشا : لأجل إعلان الجهاد وإرسال المجاهدين ينبغي إرضاء العرب بما تتوق إليه نفوسهم من الوصول إلى حقوقهم، وإن أول ذلك إعلان العفو العام عن المجرمين السياسيين ومنح سوريا إدارة لا مركزية وكذلك العراق، واعتبار الشرافة بمكة معترفا" بها بحقها الموروث والمتفق عليه من عهد السلطان سليم الأول وأن تكون وراثية فمقابل هذا تقوم الأمة العربية بواجبها عن إخلاص، وأنه سيبعث بالمجاهدين إلى الأمير فيصل بالشام، وأنه سيبعث أحد بنيه إلى الجبهة الأخرى بالعراق، بعد أن يقضي على أي زعامة غير موالية بشرقي الحجاز، وإن على الدولة التأثير على ابن رشيد بأن ينضم إلى الجهاد، وأنه بدون هذا لا يستطيع التقدم بالأمة العربية في حرب نصح بألَّا تثار وألَّا تشهر، وأنه سيكتفي بوظيفة الدعاء للدولة بالنصر والظفر"[[17]](#footnote-17).

جاء الرد العثماني قاسياً من الصدر الأعظم سعيد حليم ومن وكيل القائد العام أنور باشا، وهذا نص ترجمتها:"إن التحدث في مثل ما بينتموه عن الحرب والعرب ليس من حقوقكم، وإن من بالشام من المجرمين سينالون الجزاء العادل، وإن ما بينتموه لا تكون نتيجته بحقكم مسرة؛ وعليه فسوف لا ترون نجلكم فيصل بك مرة أخرى قبل أن تبعثوا بالمجاهدين إلى الجبهة كما وعدتم، وإن لم تنفذوا هذا فكما قلنا فالنتيجة بحقكم لا تكون خيرية". ولاحقا لذلك عملت السلطات التركية على إعدام أحرار العرب على دفعتين الاولى في دمشق والاخرى في بيروت، بالرغم من جهود الشريف الحسين والأمير فيصل لثني لجام الاتحاديين واستعدادهم للبقاء تحت الراية العثمانية. فقد بعث الشريف برسالة بعد ذلك الى جمال باشا هذا نصها:" إن المطالب العربية المعتدلة قد رفضت من جانب الدولة العثمانية؛ وبما أن الجند الذي تهيأ للجهاد سوف لا يرى عليه أن يضحي لغير مسألة العرب والإسلام، فإذا لم تنفذ الشروط المعروضة من شريف مكة حالاً فلا لزوم لبيان قطع أي علاقة بين الأمة العربية والأمة التركية، وإنه بعد وصول هذا الكتاب بأربع وعشرين ساعة ستكون حالة الحرب قائمة بين الأمتين"[[18]](#footnote-18). وقد تضمن المنشور الأول للثورة الأسباب التي أدت للثورة[[19]](#footnote-19):

1-وصول جماعة الاتحاد والترقي إلى السلطة في الدولة العثمانية وسلب السلطة الشرعية من السلطان العثماني.

2-إساءة جمعية الاتحاد والترقي للإسلام والعمل على إلغاء اللغة العربية في الولايات العربية.

3-سياسة التمييز بين العرب والأتراك وممارسة الاستبداد ومصادرة الأموال للرعايا العرب.

4-اضطهاد العرب وممارسة التتريك ضدهم.

5-الأحوال الاقتصادية السيئة التي عاشتها الولايات العربية تحت الحكم العثماني خاصة في ولايات الشام والعراق.

6-السياسة التي مارسها جمال باشا السفاح ضد أحرار العرب في ولاية سوريا وإعدام أعداد كبيرة منهم مما عجل في قيام الثورة العربية.

أسهمت الثورة في نضج الوعي السياسي لرجل دولة أدرك أن ما قام به الهاشميون هو ثـورة قومـية عربية إسلامية ولم تكن ثورة إقليمية، طائفية أو عائلية، فقد كانت رسائل الحسين إلى مكماهون مليئة بالعبارات القومية مثل : العرب بأجمعهم، استقلال البلاد العربية، الأقطار العربية، ولم تفرق الثورة بين العرب على أساس ديني، والدليل تأكيد الشريف حسين بقوله "إن العرب عرب قبل أن يكونوا مسلمين أو مسيحيين" فالثورة العربية الكبرى أول دعوة عملية للوحدة والاستقلال نادى بها عربي والتف حوله العرب من مختلف الأقطار العربية. فقد لعب الأمير دوراً بارزاً بها، فقد كان وزير خارجية والده وموضع أسراره، وأوكل له الشريف دوراً عسكرياً مهماً في الحرب ضد الاتراك في الحجاز محققاً انجازات هامة. وبعد الحرب اضطلع بدور هام في مقاومة النفوذ السعودي المتنامي في الجزيرة العربية[[20]](#footnote-20).

في أعقاب كارثة ميسلون وانهيار الحكم العربي في دمشق 24 تموز 1920م، عاشت المنطقة العربية حالة اضطراب عظيمة؛ حيث كانت المنطقة مهيأة للدخول في ثورة عارمة ضد الفرنسيين والبريطانين على حد سواء، وبات الانتداب الفرنسي والبريطاني على المنطقة العربية أمراً واقعاً، فهرع أحرار بلاد الشام لمناشدة الشريف الحسين النجدة وإرسال أحد أبناؤه لقيادة الحركة العربية لاسترجاع الشام وقلب المخطط البريطاني بجعل فلسطين وطناً قوميا لليهود[[21]](#footnote-21). ومع تجدد هذه النداءات أخذ (الشريف) الحسين بإرسال أحد ولديه علي أو عبدالله حيث استقر رأيه على عبد الله وفي هذا يذكر تقرير بريطاني مبعوث من الملحقية البريطانية في جدة "إن الأمير عبدالله ألقى خطاباً عشية مغادرته المدينة، حضره أتباعه، ذكر فيه أنه لن يقوم بالتوجه الى معان في رحلة تفقدية بل سيبدأ بتحرير العرب، وأن هدفه ليس تحرير سوريا، بل سيبدأ من فلسطين حيث يجب قذف الانجليز في البحر، ثم اتخاذ أي اجراء من شأنه المساعدة في تحرير العراق وأخيراً سوريا"[[22]](#footnote-22).

تبدأ مرحلة جديدة في حياة الأمير عبدالله هذه المرحلة سوف تنعكس فيها تجاربه السابقة في بلورة مشروع نهضوي، هذا المشروع بدأ بتأسيس الدولة الأردنية التي قدر لها أن تكون عروبية بمقدار الانتماء للآمة، تحمل فيها أبناء هذا البلد الصغير بالمساحة الكبير بإرادة ابناؤه نهضة شاملة، استمرت حاملة للمبادئ التي أرستها الثورة العربية الكبرى بالوحدة والحرية والحياة الفضلى. التي لازالت بعد مضي مئة سنة مستمرة بهذا الدور الطليعي في قيادة الأمة العربية والاسلامية.

**ثانيا. التعريف بكتاب الأمالي السياسية**.

ترك الراحل الشهيد الملك المؤسس العديد من الآثار المكتوبة والمنشورة التي تباينت ما بين التاريخ والسيرة الذاتية والأدب الجميل، فالبكورة الأولى كانت كتاب الآمالي السياسية، ثم كتاب المذكرات الذي اشتمل: النشأة، في المعترك السياسي، الحسين بن علي أميراً على مكة، في الميدان، الثورة العربية الكبرى، تأسيس إمارة شرق الأردن، الاستقلال، وأخيراً الشؤون العربية. وفي الجزء الثاني من المذكرات التي جاءت تحت عنوان تكملة فقد تحدث فيه عن: الأمة العربية، القضية الفلسطينية، إعلان المملكة الأردنية الهاشمية، الحركات العسكرية في فلسطين، العلائق الخارجية، نظرات وأخيراً الرسائل. والمتتبع لهذه العناوين يجد أنها كنزا حقيقياً لمن أراد البحث والتنقيب لرجل شارك في هذه المسيرة الطويلة بحلوها ومرها؛ وبفصول المأساة والانجاز. وللامير كتاب جواب السائل عن الخيل الاصايل، وكتاب آخر بين المنثور والمنظوم.ومن آثار الراحل تحت عنوان"من أنا" كتاب قيم لعربي يتحدث عن العرب وهمومهم وتطلعاتهم.

أبدأ حديثي عن كتاب الأمالي السياسية الذي استفتح به بخاتمة الأثار الكاملة لصاحب الجلالة الملك الشهيد المؤسس الذي يقول:" لعلي وفيت ما عليّ نحو أمتي... وما غايتنا إلا رفع شأن العرب وبعث الاسلام، ندعو الى الوحدة والتماسك والإتحاد ... وقد أتممت هذه الرسالة خالصة لله وللحق..."[[23]](#footnote-23). فالكتاب الذي نعرض له هو أقرب ما يكون لكتيب من القطع المتوسط عدد صفحاته 39 صفحة. نشر لأول مرة سنة 1939م، وأعتقد أنه كتب قبل ذلك وعلى الأغلب أنه في منتصف الثلاثينات من القرن العشرين؛ والناشر للكتاب هو خليل نصر بعمان[[24]](#footnote-24). والكتاب مكتوب بخط أقدره بالغة الورد 12، والفاصل بين الأسطر مسافة واحدة. والمعنى اللغوي لكلمة أماليّ: (اسم): جمع إِملاء إِملاء: (اسم) الجمع : أمالٍ و أماليّ، أمالي : ملخصات، وأمالي : ما يملى.ما يملى من الدروس أو الكتب أو نحوها،وهي تأتي في الإمهال والتأخير. وهي ما يُمْلَى مِنْ كَلامٍ لِيُكْتَبَ مُباشَرَةً. وإذا اضفنا السياسية للمعنى اللغوي تصبح ملخصات سياسية[[25]](#footnote-25).

سار الكتاب على النهج التقليدي لتلك المرحلة في الكتابة؛ حيث استهله بالحمد والثناء لله عز وجل، طالبا الرشد والسداد: "قدر ودبر، خلق وصور ناصر الصدق... العلي بمكانه، الساطع برهانه... إنه الولي بكل ثناء وحمد، شمل البرية فضله وعمها عدله، واليه يرجع الأمر كله..."[[26]](#footnote-26). وصلى على رسوله المبعوث رحمة للعالمين، طالبا الإلهام والرشاد:" نسأله انتهاج الطريقة المثلى، والتمسك بالعروة الوثقى، وأن يوفقنا الى أقوم المسالك وأن يجنببنا مرديات المهالك"[[27]](#footnote-27).

اتبع الأمير أسلوب التسلسل التاريخي للاحداث، بطريقة مشوقة وممتعة تنم عن دراية عميقة بالتاريخ والتاريخ العثماني على وجه الخصوص؛ حيث يروي الأحداث التي كان مشاركا فيها بإسلوب سلس وبسيط بعيداً عن التكلف مع مسحة من الإثارة والتشويق. ويقدم الكاتب دوافعه لكتابة هذه المذكرات بقوله:"انني أتقدم بهذا الكتاب الذي يجمع بين دفتيه بعض ما أديت لكم من خدمة، وما صرفته من مجهود لدفع كل نقمة، ولست بالذي يمن عليك في ما أفعل أو أقول ، ولكن لبيان الحقيقة ودحض باطل الأقوال، وها أنا أقص عليك صادق الحديث من قديم التاريخ الى عهده الحديث"[[28]](#footnote-28).

الكتاب غير مبوب أو مفهرس وإنما قطعة واحدة متسلسلة اجتهدت في تقسيمه على النحو الأتي:

1. الاستهلال.
2. المقدمة: تقديم عام لحالة الدولة العثمانية في تلك الفترة مع استعراض أهم مراحل توسع دولة بني عثمان، حيث يشير بعمق لإزمة الدولة التي سبقت انطلاق الثورة العربية الكبرى، التي يلخصها بتطورات المسألة الشرقية، والإهمال التركي لحال البلاد العربية بعد ضمها، وتوسع وتضخم هذه الدولة لتضم عناصر غير متجانسة؛ والمظالم الداخلية وفتن البلقان والعدواة المتأصلة من الدول المحيطة.
3. أسباب الثورة العربية الكبرى: استعرض فيها عوامل سخط العرب على الاتراك، وسياسة التتريك، وانعكاس الاوضاع بالحجاز. والاتصال بقادة الحركة العربية في سوريا، وبدايات المراسلات مع بريطانيا.
4. معارك الثورة العربية الكبرى: وصف عام لاحداث القتال ودوره ودور الأمير فيصل، والخطة العسكرية التي وضعها نوري السعيد. ووصف للموقف الدولي بخاصة الموقف الروسي، واشارة الى دور لورنس المبالغ فيه حيث أكد ذلك متهكما عليه " ملك العرب غير المتوج"، ونقد للدور البريطاني.
5. الحكومة العربية في دمشق ومؤتمر الصلح : حيث تطرق ببعض الاشارات الهامة حول أخطاء تلك الحكومة ونقده لها .
6. تأسيس الدولة الأردنية الحديثة واتفاق الأمير عبدالله -تشرشل: وفيه حديث حول القدوم الى معان وطلب تشرشل لقاء الأمير، وسوء الفهم الذي نشأ حول الفترة التجربية لمدة ستة أشهر، وما كان يدور في خلد الأمير حول هذه التجربة.
7. القضية الفلسطينية: حيث يشير الأمير لموضوع الاتفاقية الحجازية- البريطانية، التي رفض الشريف الحسين المصادقة عليها قبل الغاء وعد بلفور. واشارات الى بعض الرموز الوطنية الفلسطينية ومنهم الحاج أمين الحسيني ومنصب مفتي فلسطين.
8. الانجازات التي تم تحقيقها في امارة شرق الأردن.

وأخيراً نقول أن هذا الكتيب الذي عرضنا له، هو حصيلة تجربة شخصية للأمير عبدالله، قدمها بتفصيلها وسردها، لبيان الحقيقة، والتي تصلح لأن تكون مواضيع دراسات مستقلة حول أحداثها والتبحر فيها؛ كتبها وهو يعلم أنه يكتبها لاناس لازالوا على قيد الحياة ويمكنهم الرد عليها، وهنا تكمن أهمية هذا الكتيب؛ الذي لازال لليوم مصدراً موثوقا للباحثين والمؤرخين.

**ثالثا. ملامح الفكر القومي لدى الأمير من خلال كتاب الأمالي السياسية:**

تحددت ملامح الفكر القومي لدى الأمير عبد الله بن الحسين من خلال التجربة والخبرة السياسية التي خاضها مابين مركزين حضاريين هما مكة واسطنبول، واللتان أسهمتا في نضج تفكيره القومي، ونهجه في هذا الكتيب ينم عن وعي عميق بشخصه ونسبه ومكانته، فهو يدرك ذلك بقوله في مطلع الكتاب:" ثم أيتها الأمة التي أنا منها، وليس لي حول عنها، وكل أملي أن أراها تتبوأ أرفع مكان بين الأمم..."[[29]](#footnote-29). فهو مدرك إدراكا كاملاً للحالة التي وصلت اليها الدولة العثمانية؛ وأن المسألة الشرقية وتطوراتها قد طرحت القضية على مستوى لم يعد مركزه الدولة العثمانية، وما يحدد مستقبلها هو العدو الخارجي بخاصة تضارب المصالح ما بين القوى الكبرى: المانيا-النمسا، بريطانيا، فرنسا وروسيا[[30]](#footnote-30).

هذا النضج قاده لتلمس الحالة وتوصيفها بوضع يده على العامل الأساس في تفكير العرب بالانفصال عن الدولة العثمانية والذي يحدده بصدور التنظيمات الخيرية العثمانية زمن السلطان عبد المجيد، وتشكيل نظام الولايات؛ واعلان الدستور العثماني دستور مدحت باشا، الذي يصفه:"يقضي بإسناد الحاكمية الى الأمة ونزعها من سلطة الخلافة، وإذا قلنا الأمة فلا ينبغي من القارئ أن يفهم لأننا نعني الأمة الحاكمة التي ينتمي لها السلطان...". فمن وجهة نظر الأمير أن الجامعة الاسلامية قد تصدعت، فأصبح العرب يرون أنهم سلب منهم بعد سلطة الخلافة سلطة الثقافة الاسلامية وأصبحوا رعايا أتراك بكل معنى الكلمة، بخاصة بعد عزل السلطان عبد الحميد الثاني، وميل جماعة الاتحاد والترقي الى " تتريك العناصر وسلب العرب حتى لسانهم"، فكان ظهور الحركات التي تدعوا الى الانفصال في كل الولايات العربية[[31]](#footnote-31).

كان الأمير على وعي تام أن العرب هم الأكثرية في الدولة، فإذا طبقت الأحكام الدستورية وشرائطها فإن جماعة الاتحاد والترقي سوف يخسرون الانتخابات وأن العرب سوف يصلون بانقلاب سلمي دستوري الى حقهم بتشكيل أغلبية برلمانية بالتالي "التغلب بالوزارة وسائر الأحوال". فبوادر الانفصال بدات تظهر بالخلاف الجدي بين مرامي الأتراك في البلاد العربية وبين حب العرب التخلص من هذه العلاقة. وظهرت الحالة في الحجاز بين الوالي التركي والشريف الحسين بن علي. هذه الحالة دفعت الى التقارب بين العرب الساعين للتحرر ومرامي الانجليز، حيث تم ذلك كما يذكر الأمير بـ "استخدامي فعلاً في هذه المهمة الدقيقة"[[32]](#footnote-32).

1. **الأمير والشريف الحسين والحركة العربية:**

كلف الأمير عبدالله من قبل والده الشريف الحسين بإدارة ملف العلاقة مع بريطانيا كما أسلفنا، حيث قام الأمير فيصل بالاتصال بقادة الحركة العربية في العراق والشام " وما تم الاتفاق فيه على الحدود، والطريقة التي ينبغي المطالبة بها"، بما عرف تاريخياً بميثاق دمشق، حيث "عاد الأخ فيصل الى الحجاز ومعه أختام رجالات سورية بأجمعهم وكانت تتجاوز المئتي ختم موضوعة في كيس". وبناء على ما سبق كانت الثورة في 9 شعبان المبارك 1334هـ الموافق 10 حزيران 1916م. لتبدأ أحداث الثورة العربية فقد قاد الأمير عبدالله الجيش الشرقي وقاد الأمير علي الجيش الجنوبي وقاد الامير فيصل بن الحسين الجيش الشمالي الذي قيض له دخول دمشق قبل قوات الحلفاء سنة 1918م[[33]](#footnote-33).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الأمير عبد الله قد شكك في صدق الحلفاء وخيانتهم للقضية العربية، بخاصة تعليقه على سقوط بغداد وضرورة وجود قوة عربية في بغداد أمام ضابط الارتباط الفرنسي بجدة، حيث تلقى توبيخا من الشريف الحسين الذي كان لايزال يعتقد بصدق نوايا الحلفاء؛ فرد الأمير:"فعرضت مجيبا بأنه يجب علي، كوزير للخارجية السؤال عن التقدم البريطاني في العراق والى أي حد يكون، وما القصد منه، وأنه يجب رفع الراية العربية في كل بلد عربي يفتح، وأشرت بلزوم استصحابهم قوات عربية اثباتا للحق... فكررت الاحتجاج وبقي الأمر على سابق حاله في العراق وفلسطين..."[[34]](#footnote-34).

تحطمت الآمال العربية في مؤتمر الصلح 1919م والذي وصفه الأمير عبد الله أنه" قضى بالعقم على الآمال العربية بأجمعها. حيث ينتقد الأمير التجربة الأولى للحكومة العربية في دمشق، حيث أبدى امتعاضه من تولية رجال كانوا من المؤيدين لجمعية الاتحاد والترقي؛ وإبعاد عناصر النهضة وضباطها، بخاصة حل اللواء الهاشمي قبيل معركة ميسلون، وفي هذا يذكر:"كل ذلك ما يحز في النفس ويجعل الإنسان يقف محتسبا ويترك التفسير للتاريخ العادل...". كما أن الأمير حمل على الحكومة العربية عدم قيامها باستدعاء الجيش الخامس العثماني الذي كان جله من العرب، والذي كان من الممكن أن يلعب دوراً مهماً في المقاومة وتحسين شروط المفاوضات، فهو يذكر" وكان في الامكان إيجاد جيش عربي من الجيش الخامس العثماني كما كان،حيث أن عناصر ذلك الجيش وبلاده في مجموعتها كانت باليد العربية ما عدا فلسطين ولبنان والسواحل السورية..."[[35]](#footnote-35).

وحول الخطة البديلة التي أهملها الأمير فيصل وعرضها الأمير على الشريف الحسين؛ فقد كانت بنقل خزانة الدولة وأوراقها ومدافعها الضخمة الى درعا ثم الى عمان. فإذا رؤي التراجع عن دمشق بعد الدفاع المشرف، فيكون مركز الدولة بالبلقاء، والحجاز من ورائها، ويتراجع القسم الشمالي من الجيش عن طريق حمص- حماة الى حلب. ويختم الأمير متسائلاً: ولا أدري هل هذه البرقيات قد وصلت الى جلالة الملك فيصل أم أخفيت عنه، هذا شيء لا حق لي في الخوض فيه، وأنا أقول لقد سألني الكثير من رجال السياسة العرب وغيرهم عن أمر لا أزال أعلن عجزي عن الدفاع عنه وهو: لِمَ لم يرتكز جلالة الملك فيصل ورجاله في البلقاء كما أشير اليه من مكة؟ و لِمَ غض النظر عن ذلك؟[[36]](#footnote-36).

1. **تأسيس إمارة شرق الأردن**:

كان الأمير صاحب الخطة البديلة التي طرحها على الشريف لمعالجة الموقف في سوريا، لكن الواقع حال دون ذلك، فقد قرر الذهاب بنفسه وتطبيق ما أعتقد أنه يسهم في استرجاع سوريا، فقد غادر من مكة باتجاه المدينة ومن هناك الى معان التي كانت الحد الشمالي لمملكة الحجاز؛ فقد ذكر الأمير حول سبب قدومه الى معان:" وصلت على أثر ذلك بطلب ملح ممن قام بالحركة الثورية بخربة غزالة التي أدت الى قتل بعض الوزراء السوريين وبطلب من عمان ومعان ورجالاتها موجهة الى والدي بالاذن لإحد ابنائه بترؤوس الحركة، قدمت لا لكوني أفضل القوم، بل لأنني كنت ولا مسؤولية علي في الحجاز حينذاك. وكان على الأخ علي مسؤولية ولاية العهد وإمارة المدينة. والأخ زيد في أوروبا مع الأخ فيصل..."[[37]](#footnote-37).

وصل قطار الأمير عبد الله الى محطة معان يوم 21 تشرين الثاني 1920م، حيث تنادى شيوخ العشائر ورجالهم الى استقباله. حيث كان الأمير يفكر بجعل معان عاصمة مؤقتة للدولة السورية، حيث دعا أعضاء المؤتمر السوري للاجتماع، ودعا الضباط من الجيش العربي السوري للحضور الى معان باسرع وقت ممكن وما يمكن أن يحملوه من عتاد وأسلحة، واستدعى رؤساء العشائر[[38]](#footnote-38)، وكان ذلك من خلال نداء اطلقه حمل عنوان الى إخوننا السوريين"، حيث أعلن نفسه نائباً عن الملك فيصل حيث قال:"... ليعلم من أراد إهانتكم وابتزاز أموالكم واهانة علمكم واستصغار كبرائكم أن العرب كالجسم الواحد إذا شكا طرف منه أشتكى كل الجسم... كيف ترضون بأن تكون العاصمة الأموية مستعمرة فرنسية؟ إن رضيتم بذلك فالجزيرة لا ترضى وستأتيكم غضبى..."[[39]](#footnote-39).

استجاب رجالات كثر من سوريا لنداء الأمير، لكن كانت هناك محاولات لإرجاع الأمير عن عزمه بالضغط عليه للعودة الى الحجاز وكما يذكر من هؤلاء فؤاد سليم وصبحي الخضرا، ومن الأمير فيصل في أوروبا، ومن الشريف الحسين في مكة، حيث يذكر الأمير أن جميع هذه الضغوط قد رفضها:"وبالطبع كان الاهمال نصيب هذه الارشادات سواء من مكة أو من لندن، وكان ذلك من عملي لأنني جئت على مسؤولية نفسي، ولانني عرفت أن الأمر يقتضي إقرانه بالفعل..."[[40]](#footnote-40). وكذلك تلقى الأمير برقية من مظهر رسلان رئيس حكومة السلط يتسأل عن سبب قدومه أهو للسياحة، وان كان غير ذلك فالحكومة المحلية تتخذ الاسباب اللازمة لصده عن الدخول، فرد الأمير أنه قد عين من قبل الحكومة العربية في سورية:"... وأن حكومة سورية مركزها بمعان، فعليه أن يأتمر بأمر هذا المركز الجديد ... وإلا سينصب على السلط من فيه من الحمية..."[[41]](#footnote-41).

لا نريد الدخول في تفاصيل تأسيس الامارة لكن يتوجب علينا تثبيت ما فهمه الأمير عبدالله من اتفاقه مع تشرشل 28-30 أذار ١٩2١م، بخاصة المادة في الاتفاق التي تتحدث عن بقاء الأمير عبدالله في شرق الأردن لمدة ستة شهور تحت التجربة، وكيف فهمها الأمير؟. يذكر الأمير عن سفره الى القدس: قضينا الليلة في السلط في دار الوجيه يوسف السكر. ولما كنا على العشاء قال لورنس في مداعبة له: انت ياسمو الأمير الآن في بلد افتتحها الجيش الشمالي... فقلت له في مداعبة أيضاً: أن الأرض التي دخلتموها متعلقين بجناح اللورد اللنبي جئت الآن لاستردادها لأنكم بعد جلاء جيش اللورد اللنبي جئت لم تتمكنوا من البقاء فيها..."[[42]](#footnote-42).

كانت هذه رسالة قوية للانجليز وان كانت مغلفة بطابع الدعابة. ويذكر الأمير في حديثه مع لورنس قبل السفر الى القدس قول لورنس للأمير: من المعروف عنك أنك تضحي بشخصك من أجل وطنك، فابق وإذا توفقت ستظفر بعد ستة أشهر بوحدة سوريا، وسنزورك في دمشق مهنئين ...". وهنا يظهر أن الذي وضع في رأس الأمير فكرة التفاهم والهدوء هو لورنس. مع أن المفاوضات مع تشرشل والتي استمرت ثلاثة أيام لم تشر لذلك. لكن ليس بهذا التصريح[[43]](#footnote-43).

المادة في الاتفاق تشير صراحة لبقاء الأمير تحت التجربة لمدة ستة أشهر للتحضير لتعيين حاكم محلي تحت سلطة المندوب السامي[[44]](#footnote-44)، إلا أن الأمير قد فهمها بسياق آخر حيث يقول على لسان وزير المستعمرات ونستون تشرشل:" إذا بقيت أنت هنا وعملت على السلام وأرضيت فرنسا فستعود الحالة الى ما كانت عليه وسنهنئك بعد ستة شهور بهذا التوفيق. أقول هذا بصفتي وزيرا بريطانيا... فخرجت وبلغت رفاقي أنا وعوني عبد الهادي-مترجم الأمير- فأقروا بما اشترطوا علينا وتحددت المدة ستة أشهر... ورجعنا الى عمان". حيث تم في الحادي عشر من نيسان من تشكيل أول حكومة عرفت بحكومة الشرق العربي، وعرفت الإمارة بإمارة الشرق العربي[[45]](#footnote-45).

**الخاتمة:**

خلصت الدراسة إلى أن الأمير عبدالله كان مسكونا بالهم القومي منذ نشأته الأولى ما بين حاضرتين: مكة واسطنبول، وأن ملامح وبواكير وعيه القومي قد تحددت في إطار مشروعة التحرري؛ التي حدد ملامحه الأولى عند حديثه عن القطيعة ما بين العرب والترك وعوامله الكامنة في التاريخ. وأن هذا المشروع التحرري قد أسهم فيه بشكل مباشر كفاعل له وراسم للأسس التي انطلقت منها النهضة العربية الكبرى محددة الأهداف: بالوحدة والحرية والحياة الفضلى. هذا ما لمسناه في الأمالي السياسية التي سجلها كمشارك وفاعل فيها.

كتاب الأمالي السياسية كنزا معرفيا ومؤسسا" للعديد من الدراسات التي نهلت منه؛ فكانت هذه الدراسة محاولة للإضاءة على مسيرة حافلة بالعطاء والصدقية، فكانت أن نجحت في إبراز جوانب هامة تم إغفالها من الباحثين للعجلة في الاستعراض ربما أو عدم الانتباه لها. هذه الجوانب أبرزت أصالة وجدّة الفكر القومي للأمير عبدالله في تعاطيه مع مشروع النهضة العربية. اتسمت تلك المراجعات لهذا الكتيب أن تفكير الأمير سابق لزمانه وأنه نقد عندما استوجب النقد بخاصة لما أعتبره سموه أخطاء في المسيرة. والتي كان يقول أنه يتركها للتاريخ العادل لكي يجيب عنها.

خلصت الدراسة أن كتاب الأمالي السياسية لصاحب السمو الملكي يحتاج الى دراسات مستقلة وكثيرة لمتابعة تلك الروايات التي رواها حول العديد من المفاصل الحساسة في مسير التاريخ القومي العربي.

البريد الإلكتروني :

Email:Ahmad\_bnikalad@yahoo.Com.

Tel(0962772222957)

**قائمة المصادر والمراجع:**

انطونيس، جورج، قظة العرب ، ت:ناصر الدين الاسد واحسان عباس، بيروت: دار العلم للملايين ،1966م.

جميل، سيار ، تكوين العرب الحديث، ط1، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1991.

الحسين عبدالله بن ،

الآثار الكاملة، ط2، بيروت: الدار المتحدة للنشر والتوزيع،1979.

مذكراتي، ط1، عمان: مؤسسة هندواي للطباعة والنشر، 2012.

الأمالي السياسية، عمان: مطبعة خليل نصر،1939.

حمزة، فؤاد ، قلب جزيرة العرب 1352-1933م. ط1، القاهرة: المطبعة السلفية،1933.

الريحاني ، أمين ، ملوك العرب: رحلة في البلاد العربية، ج1، بيروت:المطبعة العلمية ليوسف صادر، 1924.

الزعبي ،امجد ، هربرت صمؤئيل وتأسيس إمارة شرق الاردن 1920-1925،ط1، عمان: منشورات وزارة الثقافة،2002.

السباعي، أحمد ، تاريخ مكة دراسات في السياسسة والعلم والاجتماع والعمران، ط6، مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، 1984.

سعيد، امين،الثورة العربية الكبرى،3م، القاهرة: مطبعة عيسى البابي، د.ت.

الصايغ، انيس ، الهاشميون والثورة العربية الكبرى، ط1، بيروت: دار الطليعة،1966.

غرايبة، عبد الكريم ، تاريخ العرب الحديث،ط2، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع،1987.

قاسمية، خيرية ، الرعيل العربي الأول: أوراق عادل ونبيه العظمة، ط1،لندن: نبيه الريس،1991.

لورنس، أعمدة الحكمة السبعة،ط2، بيروت: مطبعة المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر،1965.

محافظة، علي ، الفكر السياسي في الأردن،2ج،ط1،عمان: مركز الكتاب الأردني،1990.

موريس، جيمس ، الملوك الهاشميون،ط1،بيروت: المتب العالمي للتأليف والترجمة،د.ن.

الموسى، سليمان ،

الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، ط2، عمان:منشورات تاريخ الأردن، 1992.

المراسلات التاريخية،،ط1، عمان:د.ن، 1973.

المومني، نضال ،

الشريف حسين والخلافة، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك، 1995.

علاقة مصر بالحجاز في عهد الشريف الحسين بن علي،ط1، عمان: اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن،2007.

ولسن، ماري ،عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية، ط1، بيروت: شركة قدمس للنشر والتوزيع،2000.

وهيم، طالب، مملكة الحجاز1916-1925م،البصرة : مركز دراسات الخليج 1982.

**المعاجم:**

ابو العزم، عبد الغني ، المعجم الغني، نسخة الكترونيةPDF، معنى الأمالي رابط: <https://bilarabiya.net/12575.html>

مسعود، جبران ، الرائد: معجم لغوي عصري، بيروت: دار العلم للملايين، 1992.

1. عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة،ط2، بيروت: الدار المتحدة للنشر والتوزيع،1979.ص39-41. [↑](#footnote-ref-1)
2. أمين الريحاني، ملوك العرب: رحلة في البلاد العربية، ج1، بيروت:المطبعة العلمية ليوسف صادر، 1924. ص 54-55؛ فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب 1352-1933م. ط1، القاهرة: المطبعة السلفية،1933. ص316؛ نضال المومني، الشريف حسين والخلافة، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك، 1995. ص10-11. [↑](#footnote-ref-2)
3. الاثار الكاملة، ص45. [↑](#footnote-ref-3)
4. المصدر نفسه، ص43-44. [↑](#footnote-ref-4)
5. ماري ولسن،عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية، ط1، بيروت: شركة قدمس للنشر والتوزيع،2000. ص31. [↑](#footnote-ref-5)
6. المرجع نفسه، ص32؛ الاثار الكاملة، ص44-45. [↑](#footnote-ref-6)
7. عبد الله بن الحسين، مذكراتي، ط1، عمان: مؤسسة هندواي للطباعة والنشر، 2012. ص 25. [↑](#footnote-ref-7)
8. الآثار الكاملة،ص45-46؛ لورنس، أعمدة الحكمة السبعة،ط2،بيروت: مطبعة المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر،1965.ص17؛ الريحاني، ملوك العرب، ج1، ص56؛ ماري ولسن، ص 34. [↑](#footnote-ref-8)
9. سيار جميل، تكوين العرب الحديث، ط1، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1991. ص446؛ جيمس موريس، الملوك الهاشميون،ط1،بيروت: المتب العالمي للتأليف والترجمة،د.ن.ص 22؛ سليمان الموسى، الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، ط2، عمان:منشورات تاريخ الأردن، 1992. ص 24. [↑](#footnote-ref-9)
10. أحمد السباعي، تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ط6، مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، 1984. ص 561؛ [↑](#footnote-ref-10)
11. [↑](#footnote-ref-11)
12. المومني، الشريف الحسين والخلافة، ص27. [↑](#footnote-ref-12)
13. عبد الكريم غرايبة، تاريخ العرب الحديث،ط2، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع،1987.ص217؛ علي محافظة، الفكر السياسي في الأردن،2ج،ط1،عمان: مركز الكتاب الأردني،1990.ص37؛ سعيد،الثورة العربية،م1، ص55؛ انيس الصايغ، الهاشميون والثورة العربية الكبرى، ط1، بيروت: دار الطليعة،1966.ص277. [↑](#footnote-ref-13)
14. ماري ولسن، مرجع سابق،ص42-43. [↑](#footnote-ref-14)
15. نضال المومني،علاقة مصر بالحجاز في عهد الشريف الحسين بن علي،ط1، عمان: اللجنة العليا لكتابة تاريخ الاردن،2007.ص98-99. [↑](#footnote-ref-15)
16. عبدالله بن الحسين، مذكراتي، ص65. [↑](#footnote-ref-16)
17. عبد الله بن الحسين، مذكراتي،ص97. [↑](#footnote-ref-17)
18. المصدر نفسه، ص 101. [↑](#footnote-ref-18)
19. طالب وهيم :مملكة الحجاز1916-1925م،البصرة : مركز دراسات الخليج 1982. ص50-60 ؛جورج انطونيس:يقظة العرب ، ت:ناصر الدين الاسد واحسان عباس، بيروت: دار العلم للملايين ،1966م.ص233-290. [↑](#footnote-ref-19)
20. لمزيد من المعلومات حول المراسلات والثورة العربية ودور الأمير انظر: امين سعيد،الثورة العربية،م1، ص120-123؛ سليمان الموسى،الحسين بن علي والثورة العربية، ط2، عمان: منشورات تاريخ الاردن، 1992؛ سليمان الموسى، المراسلات التاريخية،،ط1، عمان:د.ن، 1973. [↑](#footnote-ref-20)
21. خيرية قاسمية، الرعيل العربي الأول: أوراق عادل ونبيه العظمة، ط1،لندن: نبيه الريس،1991.ص30؛ انطونيوس، يقظة العرب، ص428؛ امجد الزعبي، هربرت صمؤئيل وتأسيس إمارة شرق الاردن 1920-1925،ط1، عمان: منشورات وزارة الثقافة،2002.ص50،77. [↑](#footnote-ref-21)
22. التقرير :عند الزعبي، هربرت صموئيل، ص78. [↑](#footnote-ref-22)
23. عبدالله بن الحسين، الآثار الكاملة، ص576. [↑](#footnote-ref-23)
24. عبد الله بن الحسين، الأمالي السياسية، عمان: مطبعة خليل نصر،1939. تعتمد التفصيلات الواردة في هذا الباب على ما ورد في الكتاب حصرا. [↑](#footnote-ref-24)
25. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، بيروت: دار العلم للملايين، 1992.عبد الغني ابو العزم، المعجم الغني، نسخة الكترونيةPDF، معنى الأمالي رابط: <https://bilarabiya.net/12575.html> [↑](#footnote-ref-25)
26. عبد الله بن الحسين، الأمالي السياسية،ص 4. [↑](#footnote-ref-26)
27. المصدر نفسه، ص4. [↑](#footnote-ref-27)
28. عبد الله بن الحسين، الأمالي السياسية،ص 5. [↑](#footnote-ref-28)
29. عبد الله بن الحسين، الأمالي السياسية ص 4. [↑](#footnote-ref-29)
30. المصدر نفسه، ص5. [↑](#footnote-ref-30)
31. عبد الله بن الحسين، الأمالي السياسية،ص ص6. [↑](#footnote-ref-31)
32. المصدر نفسه، ص8-9. [↑](#footnote-ref-32)
33. [↑](#footnote-ref-33)
34. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 16. [↑](#footnote-ref-34)
35. المصدر نفسه، ص17-18. [↑](#footnote-ref-35)
36. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 19. [↑](#footnote-ref-36)
37. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 19. [↑](#footnote-ref-37)
38. المصدر نفسه، ص19-20. [↑](#footnote-ref-38)
39. عبد الله بن الحسين، مذكراتي، ص176-177. [↑](#footnote-ref-39)
40. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 20-21. [↑](#footnote-ref-40)
41. المصدر نفسه،ص28. [↑](#footnote-ref-41)
42. المصدر نفسه، ص29. [↑](#footnote-ref-42)
43. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 29. [↑](#footnote-ref-43)
44. لمزيد من المعلومات حول الاتفاق انظر:الزعبي، هربرت صموئيل، ص114-115؛ سليمان الموسى، تأسيس الامارة ص119. [↑](#footnote-ref-44)
45. عبدالله بن الحسين، الأمالي، ص 30. [↑](#footnote-ref-45)